

من أغاريد الحنين إلى الوطن :

إليك أعود يا وطني ؟ !

إليك أعود يا وطني بحفن دامع هتن ؟
إليك أعود يا وطني وأشكو حرقة الشجن ؟
إليك أعود يا أحلا م في واد وفي فنن ؟

إليك أعود يا وطني بقلب خافق جذل
إليك أعود والدينا تغينى وتبسم لى
إليك أعود لاهفة أعب بشاشة الأمل

وفي غاباتك السحرية العذراء أتلوها
أغاريداهى الأشواق فى روحى تناغيا
هى الأحلام أحلامى بقيشارى أغنيا

إليك أعود يا وطني أقبل تترك الغالى ؟
ففى واديك يا وطني دفنت جميع آمالى ؟
إليك أعود أبعتها وأخطرها على بالى ؟

إليك أعود يا أشجا ر يا أغرودة السحر
إليك أعود أرقصها تواشجاً من الشعر
إليك أعود يا فردو س أحلام من العطر

إليك أبث يا زيتون شجو الغربة القاس
إليك أبث ما قاسيت من وجد ومن ياس
على قدميك سوف أريح يا زيتونى راسى

أيا صبير يا حميز يا صفصافة الوادى
أيا أطيّار يا أزهار يا ميراث أجدادى
أحقاً أنى سأعود أتقع قلبى الصادى ؟

أحقاً أنى سأعود يا نانى ومزمارى ؟
ربابى طال حرمانى فواشوقى لأوتارى !!
ألا واصبوة المشتاق واشوقاه للدار !!

نحو المستقبل

نحن أمة . نحن أمة لأننا وحدة روحية : لنا بلاد تقطنها
وتاريخ نرجع إليه ، ولغة حية تتكلمها ، وأدب نستعذبه ،
وذكريات تغنى بها ، وآمال مشتركة تصبو إلى تحقيقها ، ومثل
عليا متفقة نسعى إليها ، وقوة نبذلها فى سبيل آمالنا ومثلنا ،
وإرادة تحملنا على السير فى سبيل الوصول إلى ما نؤمل .

علينا أن نعنى بتاريخنا . وفهم هذا التاريخ يتطلب من
كل واحد منا أن يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، لأن الإسلام
كان الدافع الأول والباعث الرئيسى إلى توحيد العرب
وإخراجهم من جزيرتهم وانتشارهم فى فضاء الله الواسع
ليؤدوا رسالتهم نحو العالم كله . علينا أن نتقن لغتنا : وإتقان
هذه اللغة يقضى بأن يقبل كل واحد منا على القرآن الكريم
فيفهمه فهماً صحيحاً . أما المسلم فله على ذلك أجره عند ربه
وأما الباقون فلهم على ذلك أجرهم عند نفوسهم وعند أبنائهم
الذين يربونهم عندئذ تربية عربية خالصة .

نحن أمة . وعلى هذا لنا الحق كل الحق فى أن تكون لنا
على نفوسنا وفى بلادنا سيادة تامة ، ولنا الحق كل الحق فى
أن نقرر مصيرنا وشؤوننا على ضوء تاريخنا وعلى ضوء
ما نقبسه من مدنية العالم الحاضر . وبذلك تتمكن من القيام
بواجبنا نحو العالم الحر ، فنخدم الحضارة العالمية الحديثة على
نحو ما خدمناها فى سالف العصور .

وإذا كانت الأحوال المحيطة بنا والظروف التى نعيش فيها
تحول دون تحقيق هذا كله فليس لهذه الأحوال والظروف
أن تنسينا أننا أمة لنا حق فى ذلك كله .

قال النبي العربى : (من رأى منكم منكراً فليقوّمه يده
فإن لم يستطع فليسانه ، فإن لم يستطع فليقلبه ، وذلك أضعف
الإيمان) .

فهل لى أن أدعوا أبناء قومى وبني أمتى الى أضعف
الإيمان !

(من كتاب العروبة) تقولا زيادة

لدار طفولتى ومراح أحلامى وأنعمى !

لهيكل فى الرفاف فى محرابه السامى !

ترى سأعود يا وطنى وأطفيء شوقى الظامى ؟

دعمر الكيصال